مَوْلِدُ الدِّيبَعِي



تأليف الإمام الحافظ

لِلإمَامِ الجَلِيلِ عَبدِ الرَّحمنِ الدِّيبَعِيّ رَحمَهُ الله

المتوفى سنة [illegible]

حققه وقدم له

العلامة السيد حسن بن علي السقاف

دار الإمام الرواس

بيروت - لبنان

مَوْلِدُ الدِّيبَعِي

لِلْاِمَامِ الْجَلِيلِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدِّيبَعِي رَحِمَهُ اللّٰهُ

يُقْرَأُ قَبْلَ الْمَوْلِدِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدْ ۞ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
يَارَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةْ ۞ يَارَبِّ خُصَّهُ بِالْفَضِيْلَةْ
يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةْ ۞ يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ السُّلَالَةْ
يَارَبِّ وَارْضَ عَنِ الْمَشَايِخْ ۞ يَارَبِّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا
يَارَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيْعًا ۞ يَارَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمْ
يَارَبِّ وَاغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ ۞ يَارَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا
يَارَبِّ يَاسَامِعْ دُعَانَا ۞ يَارَبِّ بَلِّغْنَا نَزُوْرُهْ
يَارَبِّ تَغْشَانَا بِنُوْرِهْ ۞ يَارَبِّ حِفْظَانَكْ وَاَمَانَكْ
يَارَبِّ وَاَسْكِنَّا جِنَانَكْ ۞ يَارَبِّ اَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكْ

يَارَبِّ وَارْزُقْنَا الشَّهَادَةْ ۞ يَارَبِّ حُطْنَا بِالسَّعَادَةْ
يَارَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحْ ۞ يَارَبِّ وَاكْفِ كُلَّ مُؤْذِيْ
يَارَبِّ نَخْتِمْ بِالْمُشَفَّعْ ۞ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُفٌ رَّحِيْمٌ • اِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ • يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

اَوْ يَقْرَأُ بِقَوْلِهِ

يَا رَسُوْلَ اللهِ سَلاَمٌ عَلَيْكَ ۞ يَا رَفِيْعَ الشَّانِ وَالدَّرَجِ
عَطْفَةً يَا جِيْرَةَ الْعَلَمِ ۞ يَا اُهَيْلَ الْجُوْدِ وَالْكَرَمِ
نَحْنُ جِيْرَانٌ بِذَا الْحَرَمِ ۞ حَرَمِ الْاِحْسَانِ وَالْحَسَنِ

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكَنُوْا ۞ وَبِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ اٰمِنُوْا
وَبِاٰيَاتِ الْقُرْاٰنِ عُنُوْا ۞ فَاتَّئِدْ فِيْنَا اَخَا الْوَهَنِ
نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَتَعْرِفُنَا ۞ وَالصَّفَا وَالْبَيْتُ يَأْلَفُنَا
وَلَنَا الْمَعْلٰى وَخَيْفُ مِنٰى ۞ فَاعْلَمَنْ هٰذَا وَكُنْ زَكِنِ
وَلَنَا خَيْرُ الْاَنَامِ اَبُ ۞ وَعَلِيُّ الْمُرْتَضٰى حَسَبُ
وَاِلَى السِّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ ۞ نَسَبًا مَّا فِيْهِ مِنْ دَخَنِ
كَمْ اِمَامٍ بَعْدَهُ خَلَفُوْا ۞ مِنْهُ سَادَاتٌ بِذَا عُرِفُوْا
وَبِهٰذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوْا ۞ مِنْ قَدِيْمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ
مِثْلُ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ عَلِيْ ۞ وَابْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِيْ
وَالْاِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفِلِ ۞ وَعَلِيِّ ذِى الْعُلَا الْيَقِيْنِ
فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِيْنَ هُدُوْا ۞ وَبِفَضْلِ اللّٰهِ قَدْ سَعِدُوْا
وَلِغَيْرِ اللّٰهِ مَا قَصَدُوْا ۞ وَمَعَ الْقُرْاٰنِ فِيْ قَرَنِ
اَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهُرِ ۞ هُمْ اَمَانُ الْاَرْضِ فَادَّكِرِ
شُبِّهُوْا بِالْاَنْجُمِ الزُّهُرِ ۞ مِثْلَمَا قَدْ جَآءَ فِي السُّنَنِ

وَسَفِيْنٌ لِلنَّجَاةِ إِذَا ۞ خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذى
فَانْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا ۞ وَٱعْتَصِمْ بِاللهِ وَٱسْتَعِنِ
رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرَكَتِهِمْ ۞ وَٱهْدِنَا الْحُسْنٰى بِحُرْمَتِهِمْ
وَأَمِتْنَا فِيْ طَرِيقَتِهِمْ ۞ وَمُعَافَاةٍ مِّنَ الْفِتَنِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ ۔ اَلْوَلِيِّ الطَّالِبِ ۔ اَلْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْمَانِحِ ٱلسَّالِبِ ۔ عَالِمِ الْكَائِنِ وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَٱلذَّاهِبِ ۔ يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبُ ۔ وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبُ ۔ يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ ٱلسَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبُ ۔ (لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ) حَكِيْمٌ أَظْهَرَ بَدِيْعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَائِبَ ۔ فِيْ تَرْتِيْبِ تَرْكِيْبِ هٰذِهِ الْقَوَالِبِ ۔ خَلَقَ مُخًّا وَّعَظْمًا وَّعَضُدًا وَّعُرُوقًا وَّلَحْمًا وَّجِلْدًا وَّشَعْرًا

بِنَظْمٍ مُّؤْتَلِفٍ مُّتَرَاكِبٍ • مِنْ مَّآءٍ دَافِقٍ يَّخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ • (لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ) كَرِيْمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهٖ بِسَاطَ كَرَمِهٖ وَالْمَوَاهِبَ • يَنْزِلُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ اِلٰى سَمَآءِ الدُّنْيَا • وَيُنَادِيْ هَلْ مِنْ مُّسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَآئِبٍ • هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيْلَهُ الْمَطَالِبَ • فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى الْاَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوْا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاكِبِ • وَالْقَوْمُ بَيْنَ نَادِمٍ وَّتَآئِبٍ • وَخَآئِفٍ لِّنَفْسِهٖ يُعَاتِبُ • وَاٰبِقٍ مِّنَ الذُّنُوْبِ اِلَيْهِ هَارِبٍ • فَلَا يَزَالُوْنَ فِي الْاِسْتِغْفَارِ حَتّٰى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُوْلَ الْغَيَاهِبِ • فَيَعُوْدُوْنَ وَقَدْ فَازُوْا بِالْمَطْلُوْبِ • وَاَدْرَكُوْا رِضَا الْمَحْبُوْبِ • وَلَمْ يَعُدْ اَحَدٌ مِّنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَآئِبٌ • (لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ) فَسُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى مِنْ مَّلِكٍ اَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهٖ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِنْ نُّوْرِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللَّازِبِ •

وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْاَشْيَآءِ وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الْاَنْبِيَآءِ وَاَجَلُّ الْاَصْفِيَاءِ وَاَكْرَمُ الْحَبَآئِبِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيْلَ هُوَ اٰدَمُ • قَالَ اٰدَمُ بِهٖ اُنِيْلُهُ اَعْلَى الْمَرَاتِبِ • قِيْلَ هُوَ نُوْحٌ • قَالَ نُوْحٌ بِهٖ يَنْجُوْ مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْاَهْلِ وَالْاَقَارِبِ • قِيْلَ هُوَ اِبْرَاهِيْمُ • قَالَ اِبْرَاهِيْمُ بِهٖ تَقُوْمُ حُجَّتُهُ عَلٰى عُبَّادِ الْاَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ • قِيْلَ هُوَ مُوْسٰى • قَالَ مُوْسٰى اَخُوْهُ وَلٰكِنْ هٰذَا حَبِيْبٌ وَمُوْسٰى كَلِيْمٌ وَمُخَاطِبٌ • قِيْلَ هُوَ عِيْسٰى • قَالَ عِيْسٰى يُبَشِّرُ بِهٖ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهٖ كَالْحَاجِبِ • قِيْلَ فَمَنْ هٰذَا الْحَبِيْبُ الْكَرِيْمُ الَّذِيْ اَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ • وَتَوَّجْتَهُ بِتِيْجَانِ الْمَهَابَةِ وَالْاِفْتِخَارِ • وَنَشَرْتَ عَلٰى رَأْسِهِ الْعَصَآئِبَ • قَالَ هُوَ نَبِيٌّ اِسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ • يَمُوْتُ اَبُوْهُ

وَاُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيْقُ اَبُوْطَالِبٍ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ • فِي ظَهْرِهِ عَلَامَةٌ تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ • تُطِيْعُهُ السَّحَائِبُ • فَجْرِيُّ الْجَبِيْنِ لَيْلِيُّ الذَّوَائِبِ • اَلِفِيُّ الْاَنْفِ مِيْمِيُّ الْفَمِ نُوْنِيُّ الْحَاجِبِ • سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيْرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ اِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِبٌ • قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا الْبَعِيْرُ • فَاَزَالَ مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَائِبِ • اٰمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْاَشْجَارُ • وَخَاطَبَتْهُ الْاَحْجَارُ • وَحَنَّ اِلَيْهِ الْجِذْعُ حَنِيْنَ حَزِيْنٍ نَادِبٍ • يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ • قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلٰكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبٌ • اِنْ اُوْذِيَ يَعْفُ وَلَا يُعَاقِبُ • وَاِنْ خُوْصِمَ يَصْمُتْ وَلَا يُجَاوِبُ • اَرْفَعُهُ اِلَى اَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ • فِي رَكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبٍ • فِي مَوْكِبٍ

مِّنَ الْمَلَآئِكَةِ يَفُوْقُ عَلٰى سَآئِرِ الْمَوَاكِبِ • فَاِذَا ارْتَقٰى عَلَى الْكَوْنَيْنِ وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمِيْنَ • وَوَصَلَ اِلٰى قَابِ قَوْسَيْنِ كُنْتُ لَهُ اَنَا النَّدِيْمَ وَالْمُخَاطِبَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ اَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشِ • قَبْلَ اَنْ يَّبْرُدَ الْفَرْشُ • وَقَدْ نَالَ جَمِيْعَ الْمَآرِبِ • فَاِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةٌ طَيْبَةٌ مِنْهُ بِاَشْرَفِ قَالِبٍ • سَعَتْ اِلَيْهِ اَرْوَاحُ الْمُحِبِّيْنَ عَلَى الْاَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَلَاةُ اللّٰهِ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبْ ۞ عَلٰى اَحْمَدَ خَيْرِ مَنْ رَّكِبَ النَّجَآئِبْ
حَدٰى حَادِي السُّرٰى بِاسْمِ الْحَبَآئِبْ ۞ فَهَزَّ الشُّكْرُ اَعْطَافَ الرَّكَآئِبْ
اَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا ۞ وَسَالَتْ مِنْ مَّدَامِعِهَا سَحَآئِبْ
وَمَالَتْ لِلْحِمٰى طَرَبًا وَّحَنَّتْ ۞ اِلٰى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَلَاعِبْ
فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلَا تَسُقْهَا ۞ فَقَآئِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبْ

فَهِمْ طَرَبًا كَمَا هَامَتْ وَالَا ۞ فَإِنَّكَ فِيْ طَرِيْقِ الْحُبِّ كَاذِبْ
أَمَا هٰذَا الْعَقِيْقُ بَدَا وَهٰذِيْ ۞ قِبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَضَارِبْ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ فِيْهَا ۞ نَبِيٌّ نُوْرُهُ يَجْلُو الْغَيَاهِبْ
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلَاقِيْ ۞ وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُوْنَكِ وَالتَّمَلِّيْ ۞ فَمَا دُوْنَ الْحَبِيْبِ الْيَوْمَ حَاجِبْ
تَمَلَّيْ بِالْحَبِيْبِ بِكُلِّ قَصْدٍ ۞ فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضِّدُّ غَائِبْ
نَبِيُّ اللهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا ۞ لَهُ أَعْلَا الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبْ
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيْعُ لَهُ الْمَعَالِيْ ۞ لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبْ
فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ ۞ عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبْ
وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ حِيْنٍ ۞ لِأَحْمَدَ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبْ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ ۞ صَلَاةٌ مَّا بَدَا نُوْرُ الْكَوَاكِبْ
تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا ۞ جَمِيْعَهُمْ وَعِتْرَتَهُ الْأَطَايِبْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ

وَالْمَرَاتِبِ ۔ اَحْمَدُهُ عَلٰى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ ۔ وَاَشْهَدُ اَنْ لَّآ اِلٰـهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ۔ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمَبْعُوْثُ اِلٰى سَائِرِ الْاَعَاجِمِ وَالْاَعَارِبِ ۔ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ اُولِى الْمَاٰثِرِ وَالْمَنَاقِبِ ۔ صَلَاةً وَّسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ يَأْتِيْ قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ ۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۔ اَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِاِيْرَادِ حَدِيْثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَّبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيْمًا ۔ وَنَسَبُهُ كَرِيْمًا ۔ وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْمًا ۔ قَالَ فِيْ حَقِّهٖ مَنْ لَّمْ يَزَلْ سَمِيْعًا عَلِيْمًا ۔ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(اَلْحَدِيْثُ الْاَوَّلُ) عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ ۔ وَلِسَانِ الْقُرْاٰنِ

اَلنَّاطِقِ • اَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ • سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ • رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ ، اِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ اَنْ يَّخْلُقَ اٰدَمَ بِاَلْفَيْ عَامٍ • يُسَبِّحُ اللهَ ذٰلِكَ النُّوْرُ • وَتُسَبِّحُ الْمَلَآئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهِ • فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ اٰدَمَ اَوْدَعَ ذٰلِكَ النُّوْرَ فِيْ طِيْنَتِهِ • قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اِلَى الْاَرْضِ فِيْ ظَهْرِ اٰدَمَ • وَحَمَلَنِيْ فِي السَّفِيْنَةِ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ • وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ الْخَلِيْلِ اِبْرَاهِيْمَ حِيْنَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ • وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِيْ مِنَ الْاَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ • اِلَى الْاَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ • حَتّٰى اَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنِ اَبَوَيَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلٰى سِفَاحٍ قَطُّ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(اَلْحَدِيْثُ الثَّانِيْ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ • عَنْ كَعْبِ الْاَحْبَارِ •

قَالَ عَلَّمَنِي أَبِي التَّوْرَاةَ إِلَّا سِفْرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ
وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوْقَ • فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيْهِ
نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ • مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ • وَهِجْرَتُهُ
بِالْمَدِيْنَةِ • وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ • يَقُصُّ شَعْرَهُ وَيَتَّزِرُ
عَلَى وَسَطِهِ • يَكُوْنُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ •
يُكَبِّرُوْنَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ • يَصُفُّوْنَ فِي الصَّلَاةِ
كَصُفُوْفِهِمْ فِي الْقِتَالِ • قُلُوْبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ يَحْمَدُوْنَ
اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ • ثُلُثٌ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ
بِغَيْرِ حِسَابٍ • وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ
لَهُمْ • وَثُلُثٌ يَأْتُوْنَ بِذُنُوْبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ • فَيَقُوْلُ
اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اذْهَبُوْا فَزِنُوْهُمْ فَيَقُوْلُوْنَ يَا
رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ
مِنَ الذُّنُوْبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ • غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ أَنْ لَّا
إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَيَقُولُ الْحَقُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي • لَاجَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِي • اُدْخِلُوْهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي • يَا اَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُوْدِ • وَخُلَاصَةَ اِكْسِيْرِ سِرِّ الْوُجُوْدِ • مَا دِحُكَ قَاصِرٌ وَّلَوْجَاءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُوْدِ • وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُوْدِ • اَلْكَوْنُ اِشَارَةٌ وَّاَنْتَ الْمَقْصُوْدُ • يَا اَشْرَفَ مَنْ نَّالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدَ • وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ لٰكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَا لَكَ شُهُوْدٌ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

اَحْضِرُوْا قُلُوْبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِى الْاَلْبَابِ • حَتّٰى اَجْلُوَ لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِي اَجَلِّ الْاَحْبَابِ • اَلْمَخْصُوْصِ بِاَشْرَفِ الْاَلْقَابِ • اَلرَّاقِي اِلٰى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ • حَتّٰى نَظَرَ اِلٰى جَمَالِهِ بِلَاسِتْرٍ وَّلَا حِجَابٍ • فَلَمَّا اٰنَ اَوَانُ ظُهُوْرِ

شَمْسِ ٱلرِّسَالَةِ • فِي سَمَاءِ ٱلْجَلَالَةِ • خَرَجَ بِهِ مَرْسُومُ
ٱلْجَلِيلِ • لِنَقِيبِ ٱلْمَمْلَكَةِ جِبْرِيلَ • يَا جِبْرِيلُ نَادِ
فِي سَائِرِ ٱلْمَخْلُوقَاتِ • مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمٰوَاتِ •
بِالتَّهَانِي وَٱلْبِشَارَاتِ • فَإِنَّ ٱلنُّورَ ٱلْمَصُونَ • وَٱلسِّرَّ
ٱلْمَكْنُونَ • ٱلَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُودِ ٱلْأَشْيَاءِ • وَإِبْدَاعِ
ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ • أَنْقُلُهُ فِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ
مَسْرُورًا • أَمْلَأُ بِهِ ٱلْكَوْنَ نُورًا • وَأَكْفُلُهُ يَتِيمًا
وَّأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيرًا •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَاهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ طَرَبًا وَّٱسْتِبْشَارًا • وَازْدَادَ ٱلْكُرْسِيُّ
هَيْبَةً وَّوَقَارًا • وَٱمْتَلَأَتِ ٱلسَّمٰوَاتُ أَنْوَارًا •
وَضَجَّتِ ٱلْمَلَآئِكَةُ تَهْلِيلًا وَّتَمْجِيدًا وَّٱسْتِغْفَارًا • [1]
وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِّنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ • إِلَى

(١) بَاچَا، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَآ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ٣ ×

نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ • فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ • بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ • وَضَعَتِ الْحَبِيْبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِيْ تَمَامِهِ • (مَحَلُّ الْقِيَامِ)

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدْ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

يَا نَبِيْ سَلَامْ عَلَيْكَ ۞ يَا رَسُوْلْ سَلَامْ عَلَيْكَ

يَا حَبِيْبْ سَلَامْ عَلَيْكَ ۞ صَلَوَاتُ اللهْ عَلَيْكَ

اَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ۞ فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُوْرُ

مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا ۞ قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُوْرِ

اَنْتَ شَمْسٌ اَنْتَ بَدْرٌ ۞ اَنْتَ نُوْرٌ فَوْقَ نُوْرِ

اَنْتَ اِكْسِيْرٌ وَّغَالِيْ ۞ اَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُوْرِ

يَا حَبِيْبِيْ يَا مُحَمَّدْ ۞ يَا عَرُوْسَ الْخَافِقَيْنِ

يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ ۞ يَا اِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

مَنْ رَّأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ ۞ يَا كَرِيْمَ الْوَالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ ۞ وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُوْرِ

مَارَأَيْنَا الْعِيْسَ حَنَّتْ ✻ بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكْ
وَالْغَمَامَةْ قَدْ أَظَلَّتْ ✻ وَالْمَلَا صَلُّوْا عَلَيْكْ
وَأَتَاكَ الْعُوْدُ يَبْكِيْ ✻ وَتَذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكْ
وَاسْتَجَارَتْ يَاحَبِيْبِيْ ✻ عِنْدَكَ الظَّبْيُ النَّفُوْرُ
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلْ ✻ وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيْلِ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ ✻ قُلْتُ قِفْ لِيْ يَادَلِيْلُ
وَتَحَمَّلْ لِيْ رَسَائِلْ ✻ أَيُّهَا الشَّوْقُ الْجَزِيْلُ
نَحْوَهَاتِيْكَ الْمَنَازِلْ ✻ فِي الْعَشِيِّ وَالْبُكُوْرِ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوْا ✻ فِيْكَ يَا بَاهِي الْجَبِيْنِ
وَلَهُمْ فِيْكَ غَرَامُ ✻ وَاشْتِيَاقُ وَحَنِيْنُ
فِي مَعَانِيْكَ الْأَنَامُ ✻ قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِيْنَ
أَنْتَ لِلرُّسْلِ خِتَامُ ✻ أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُوْرُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِيْنُ يَرْجُوْ ✻ فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيْرَ
فِيْكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّيْ ✻ يَا بَشِيْرُ يَا نَذِيْرُ

فَأَغِثْنِيْ وَأَجِرْنِيْ * يَا مُجِيْرُ مِنَ السَّعِيْرِ
يَا غِيَاثِيْ يَا مَلَاذِيْ * فِيْ مُهِمَّاتِ الْأُمُوْرِ
سَعِدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى * وَانْجَلَى عَنْهُ الْحَزِيْنُ
فِيْكَ يَا بَدْرُ تَجَلَّى * فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِيْنُ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا * قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى * دَائِمًا طُوْلَ الدُّهُوْرِ
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ * يَا رَفِيْعَ الدَّرَجَاتِ
كَفِّرْ عَنِّيَ الذُّنُوْبَ * وَاغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا * وَالذُّنُوْبِ الْمُوْبِقَاتِ
أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِيْ * وَمُقِيْلُ الْعَثَرَاتِ
عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى * مُسْتَجِيْبُ الدَّعَوَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيْعًا * وَامْحُ عَنَّا السَّيِّئَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيْعًا * بِجَمِيْعِ الصَّالِحَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ • مَكْحُوْلًا بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ • فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَا • وَتَلَأْلَأَ الْكَوْنُ مِنْ نُّوْرِهِ وَأَضَا • وَدَخَلَ فِيْ عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيْهَا مَنْ مَّضٰى • أَوَّلُ فَضِيْلَةِ الْمُعْجِزَاتِ بِخُمُوْدِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوْطِ الشُّرُفَاتِ • وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِيْنُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ • وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِّنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيْلٌ خَاضِعٌ • لِمَا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّوْرُ السَّاطِعُ • وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ • حَتّٰى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيْلَ مَنْ يَّكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيْمَةَ • الَّتِيْ لَا تُوْجَدُ لَهَا قِيْمَةٌ • قَالَتِ الطُّيُوْرُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيْمَةَ •

قَالَتِ الْوُحُوْشُ نَحْنُ اَوْلٰى بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيْمَهُ. قِيْلَ يَا مَعْشَرَ الْاُمَمِ اسْكُنُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ فِيْ سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيْمَةِ. بِاَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُوْنُ رَضِيْعًا لِّحَلِيْمَةَ الْحَلِيْمَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْاِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِيْ طَيِّ الْغَيْبِ. مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيْمَةَ بِنْتِ اَبِيْ ذُؤَيْبٍ. فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ. بَادَرَتْ مُسْرِعَةً اِلَيْهِ. وَوَضَعَتْهُ فِيْ حِجْرِهَا. وَضَمَّتْهُ اِلٰى صَدْرِهَا. فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا. فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُوْرٌ لَّحِقَ بِالسَّمَآءِ. فَحَمَلَتْهُ اِلٰى رَحْلِهَا. وَارْتَحَلَتْ بِهِ اِلٰى اَهْلِهَا. فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ اِلٰى مُقَامِهَا. عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلٰى اَغْنَامِهَا. وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرٰى مِنْهُ بُرْهَانًا. وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَّشَانًا. حَتّٰى انْدَرَجَ فِيْ حُلَّةِ اللُّطْفِ

وَالْاَمَانِ • وَدَخَلَ بَيْنَ اِخْوَتِهٖ مَعَ الصِّبْيَانِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ نَّآءٍ عَنِ الْاَوْطَانِ • اِذْ اَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَأَنَّ وُجُوْهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ • فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا • وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا • فَاَضْجَعُوْهُ عَلَى الْاَرْضِ اِضْجَاعًا خَفِيْفًا • وَشَقُّوْا بَطْنَهٗ شَقًّا لَطِيْفًا • ثُمَّ اَخْرَجُوْا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ • وَشَرَحُوْهُ بِسِكِّيْنِ الْاِحْسَانِ • وَنَزَعُوْا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ • وَمَلَؤُوْهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ وَالرِّضْوَانِ • وَاَعَادُوْهُ اِلٰى مَكَانِهٖ فَقَامَ الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوِيًّا كَمَا كَانَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا حَبِيْبَ الرَّحْمٰنِ • لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ • لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ •

وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَّسُرُوْرًا ۰ وَبَهْجَةً وَّنُوْرًا ۰ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نَشَرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ اَعْلَامُ عُلُوْمِكَ ۰ وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوْقَاتُ بِقُدُوْمِكَ ۰ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِّمَّا خَلَقَ اللّٰهُ اِلَّا جَاءَ لِاَمْرِكَ طَائِعًا ۰ وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا ۰ فَسَيَأْتِيْكَ الْبَعِيْرُ ۰ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيْرُ ۰ وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ ۰ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ ۰ وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّيْبُ ۰ يَنْطِقُوْنَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيْبٍ ۰ وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ ۰ اِلٰى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ ۰ وَجِبْرِيْلُ شَاوُوْشُ مَمْلَكَتِكَ قَدْ اَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْاٰفَاقِ ۰ وَالْقَمَرُ مَأْمُوْرٌ لَّكَ بِالْاِنْشِقَاقِ ۰ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِّظُهُوْرِكَ ۰ مُنْتَظِرٌ لِّاِشْرَاقِ نُوْرِكَ ۰

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَبَيْنَمَا الْحَبِيْبُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِّسَمَاعِ تِلْكَ الْاَشْبَاحِ ۰ وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُوْرِ الصَّبَاحِ ۰ اِذَا اَقْبَلَتْ

حَلِيمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحِ • تَقُولُ وَاغَرِيبَاهُ • فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيبٍ • بَلْ أَنْتَ مِنَ اللّٰهِ قَرِيبٌ • وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَّحَبِيبٌ • قَالَتْ حَلِيمَةُ وَاوَحِيدَاهُ • فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ • بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيدِ • وَأَنِيسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ • وَإِخْوَانُكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَآئِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيدِ • قَالَتْ حَلِيمَةُ وَايَتِيمَاهُ • فَقَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ يَتِيمٍ • فَإِنَّ قَدْرَكَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيمٌ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِّنَ الْأَهْوَالِ • رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً إِلَى الْأَطْلَالِ • ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَّانِ • وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانَ • فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ • وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ • أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هٰذَا أَمْ فِي الْمَنَامِ • فَقَالَ

وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ • شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لَا أَشُكُّ فِيْ ذٰلِكَ وَلَا أُضَامُ • فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلَامُ • فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ • وَنُبُوَّتُكَ لِلْأَنْبِيَآءِ قُفْلٌ وَّخِتَامٌ • عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيْلُ • وَعَلٰى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيْلُ • وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيْلِ • وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيْلِ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَّخُلُقًا • وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا • كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْاٰنَ • وَشِيْمَتُهُ الْغُفْرَانَ • يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانِ وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ • وَيَعْفُوْ عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِيْ حَقِّهِ وَسَبَبِهِ • وَإِذَا ضُيِّعَ حَقُّ اللّٰهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِّغَضَبِهِ • مَنْ رَّاٰهُ بَدِيْهَةً هَابَهُ • وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِيْنُ أَجَابَهُ • يَقُوْلُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا •

وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَّلَا ضُرًّا ۔ مَنْ نَّظَرَ فِيْ وَجْهِهٖ عَلِمَ
أَنَّهٗ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ۔ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ
بِغَمَّازٍ وَّلَا عَيَّابٍ ۔ إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهٗ قِطْعَةُ قَمَرٍ ۔
وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُوْنَ مِنْ كَلَامِهٖ أَحْلٰى ثَمَرٍ ۔
وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِّثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ۔ وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّ
الدُّرَّ يَسْقُطُ مِنْ ذٰلِكَ الْكَلَامِ ۔ وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ
الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيْهِ ۔ وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيْقٍ عُرِفَ مِنْ طِيْبِهٖ
اَنَّهٗ قَدْ مَرَّ فِيْهِ ۔ وَإِذَا جَلَسَ فِيْ مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيْبُهٗ فِيْهِ
اَيَّامًا وَّإِنْ تَغَيَّبَ ۔ وَيُوْجَدُ مِنْهُ اَحْسَنُ طِيْبٍ وَّإِنْ لَّمْ
يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبَ ۔ وَإِذَا مَشٰى بَيْنَ اَصْحَابِهٖ فَكَأَنَّهٗ
الْقَمَرُ بَيْنَ النُّجُوْمِ الزُّهْرِ ۔ وَإِذَا اَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ
مِنْ نُّوْرِهٖ فِيْ اَوَانِ الظُّهْرِ ۔ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَجْوَدَ
بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيْحِ الْمُرْسَلَةِ ۔ وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيْمِ وَالْاَرْمَلَةِ ۔
قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِيْ لِمَّةٍ سَوْدَآءَ ۔ فِيْ

حُلَّةٍ حَمْرَاءَ • اَحْسَنَ مِنْ رَّسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ كَاَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ • فَقَالَ بَلْ اَضْوَاُ مِنَ الْقَمَرِ • اِذَا لَمْ يَحُلْ دُوْنَهُ الْغَمَامُ • قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ • وَانْتَهٰى اِلَيْهِ الْكَمَالُ • قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيْهِ مَا رَاَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ • فَيَعْجِزُ لِسَانُ الْبَلِيْغِ اِذَا اَرَادَ اَنْ يُّحْصِيَ فَضْلَهُ • فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ الْاَسْنٰى • وَاَسْرٰى بِهٖ اِلٰى قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى • وَاَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِيْ لَا تُحْصٰى • وَاَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ اَنْ يُّسْتَقْصٰى • وَاَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهِنَّ اَحَدًا قَبْلَهُ • وَاٰتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ اَحَدٌ فَضْلَهُ • وَكَانَ لَهُ فِيْ كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالٌ • وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِّنْهُ كَمَالٌ • لَا يَحُوْرُ فِيْ سُؤَالٍ وَّلَا جَوَابٍ • وَلَا يَجُوْلُ لِسَانُهُ اِلَّا فِيْ صَوَابٍ •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَا عَسٰى اَنْ يُّقَالَ فِيْمَنْ وَّصَفَهُ الْقُرْاٰنُ • وَاَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالْاِنْجِيْلُ وَالزَّبُوْرُ وَالْفُرْقَانُ • وَجَمَعَ اللّٰهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهِ • وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيْهًا عَلٰى عُلُوِّ مَقَامِهِ • وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ وَنُوْرًا • وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوْبَ سُرُوْرًا •

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا بَدْرَ تِمٍّ حَازَ كُلَّ كَمَالِ ۞ مَاذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَالِيْ

اَنْتَ الَّذِيْ اَشْرَقْتَ فِيْ اُفُقِ الْعُلَا ۞ فَمَحَوْتَ بِالْاَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالِ

وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدٰى ۞ بِالنُّوْرِ وَالْاِنْعَامِ وَالْاِفْضَالِ

صَلّٰى عَلَيْكَ اللّٰهُ رَبِّيْ دَائِمًا ۞ اَبَدًا مَّعَ الْاِبْكَارِ وَالْاٰصَالِ

وَعَلٰى جَمِيْعِ الْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ مَنْ ۞ قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَا بِكَمَالِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ • اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ • جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِّمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ • وَيَرْجُوْ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ • اَللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ • وَاٰلِهٖ وَاَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ عَلٰى مَنْهَجِهِ الْقَوِيْمِ • اِجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ اُمَّتِهٖ • وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهٖ • وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهٖ • وَاسْتَعْمِلْ اَلْسِنَتَنَا فِيْ مَدْحِهٖ وَنُصْرَتِهٖ • وَاَحْيِنَا مُتَمَسِّكِيْنَ بِسُنَّتِهٖ وَطَاعَتِهٖ • وَاَمِتْنَا عَلٰى حُبِّهٖ وَجَمَاعَتِهٖ • اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَاِنَّهُ اَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا • وَاَنْزِلْنَا مَعَهُ فِيْ قُصُوْرِهَا • فَاِنَّهُ اَوَّلُ مَنْ يَّنْزِلُهَا • وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ فَتَرْحَمُهَا • اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِيْ كُلِّ سَنَةٍ • وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِيْنَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدْرَ سِنَةٍ • اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِيْ مَجْلِسِنَا هٰذَا اَحَدًا اِلَّا

غَسَلْتَ بِمَآءِ ٱلتَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ • وَسَتَرْتَ بِرِدَآءِ ٱلْمَغْفِرَةِ
عُيُوبَهُ • اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمَاضِيَةِ
اِخْوَانٌ مَّنَعَهُمُ ٱلْقَضَآءُ عَنِ ٱلْوُصُولِ اِلَى مِثْلِهَا • فَلَا
تَحْرِمْهُمْ مِّنْ ثَوَابِ هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفَضْلِهَا • اَللّٰهُمَّ
ٱرْحَمْنَا اِذَا صِرْنَا مِنْ اَصْحَابِ ٱلْقُبُورِ • وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ
صَالِحٍ يَّبْقَى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ • اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْنَا
لِاٰلَآئِكَ ذَاكِرِيْنَ • وَلِنَعْمَآئِكَ شَاكِرِيْنَ • وَلِيَوْمِ
لِقَآءِكَ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ • وَاَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُولِيْنَ •
وَاِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُونِيْنَ وَلَا مَخْذُولِيْنَ •
وَٱخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ اَجْمَعِيْنَ • اَللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ
ٱلظَّالِمِيْنَ • وَٱجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا سَالِمِيْنَ •
اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْ هٰذَا الرَّسُولَ ٱلْكَرِيْمَ لَنَا شَفِيْعًا •
وَارْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَقَامًا رَّفِيْعًا • اَللّٰهُمَّ
ٱسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شَرْبَةً هَنِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا • وَاحْشُرْنَا
تَحْتَ لِوَائِهِ غَدًا • اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ وَلِآبَائِنَا
وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا وَذَوِي الْحُقُوقِ
عَلَيْنَا • وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ • اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ • إِنَّكَ مُجِيبُ
الدَّعَوَاتِ • وَقَاضِيَ الْحَاجَاتِ • وَغَافِرُ الذُّنُوبِ
وَالْخَطِيئَاتِ • يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ • وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • سُبْحَانَ
رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •